بعد مجزرة صبرا وشاتيلا الاولى، بعدما خان الاميركيون، والادارة الاميركية الحالية، الاتفاق المعقود، كتابة، بيني وبين فيليب حبيب، والذي يقول ان الادارة الاميركية ومراقبي الأمم المتحدة في بيروت والقوات المتعددة الجنسيات، الفرنسية والبريطانية والايطالية والاميركية، مسؤولون عن أمن المخيمات الفلسطينية وسلامة الفلسطينيين فيها، وعائلات المقاتلين الذين غادروا بيروت، ثم عن حماية المدنيين جميعاً في بيروت الغربية.

وقد لُطّخ شرف الجيش الاميركي بعد هذه الخيانة، التي حدثت، بالسماح للجيش الاسرائيلي بدخول بيروت والقيام بمجزرة صبرا وشاتيلا الاولى. نعم، من حقي أن اسلّح هذه المخيمات لحمايتها. اعطني حماية الأمم المتحدة أو الدولة اللبنانية، وأنا لا اريد شيئاً آخر، ولا أسلح أحداً.

• يمكن ملاحظة نشاط سياسي فلسطيني متزايد باتجاه القارة الافريقية، التي استحوذت اسرائيل فيها خلال السنوات الخمس الأخيرة على مواقع كثيرة كانت لها واخرى لم تكن. فما الذي تريده سياستكم من القارة الافريقية ؟

○ اريد ان أقول شيئاً بارتياح، وهو أن اسرائيل فشلت في افريقيا، وانها لا تشكل خطراً كبيراً هناك.

• رغم اعتراف بعض الدول بها ؟

○ رغم المحاولات التي تبذلها اسرائيل، ومعها ضغوط البنك الدولي، وبعض الدول الاوروبية. ومع ذلك، فالقضية الفلسطينية هي قضية افريقية. ويكفي ان نتذكر ما قاله الزعماء الأفارقة، مؤخراً، في اجتماع اديس أبابا، الذين أكرموني ودعوني للاشتراك في هذا المؤتمر باعتبار منظمة التحرير الفلسطينية ليست في القارة الافريقية، الا اننا عضو مراقب منذ اثنتي عشرة سنة في الوحدة الافريقية. ويكفي ان نتذكر ما قاله الرئيس كاوندا، هذا العملاق الافريقي وحكيم افريقيا في هذه الجلسة. يكفي ان نتذكر كيف استقبلت وعوملت فلسطين في مؤتمر دول عدم الانحياز، في هراري، لنرى هذا الاحتضان الافريقي الدافىء للجريح الفلسطيني.

• القمة العربية، هل هي وشيكة ؟ ومشروع فاس الا يزال المُرتجى ؟

○ مشروع فاس هو مشروع الاجماع العربي حتى الآن. ولم يحدث، اطلاقاً، ما مس هذا الاتفاق العربي. حتى مؤتمر القمة العربي الطارىء الذي انعقد في الدار البيضاء، بالمغرب، عام ١٩٨٥، أكد على قرارات فاس والقمة.

الحديث الذي جرى بين الملك فهد وبيني، مؤخراً، أعطاني الطمأنينة الى ان هذه القمة ستعقد قريباً، وفي هذا العام. كذلك ما قلته للرئيس الشاذلي بن جديد: ان الذي عمل المستحيل الفلسطيني بجمع المجلس الوطني في الجزائر، يستطيع ان يساهم في الممكن العربي في جمع القمة العربية.

• هل تعتقدون بان النفط سيعود سلاحاً فاعلاً في يد العرب ؟

○ آسف أن أقول لا. قد يرتفع سعره، الا انه لن يعود سلاحاً فعالاً. فأميركا واوروبا اتخذتا كثيراً من الاجراءات كي لا يعود هذا السلاح فاعلاً، كما كان من قبل.

• ما هو واقع علاقة المنظمة بالولايات المتحدة الاميركية ؟

○ منذ أن وضع كيسنجر شروطه على الكونغرس الاميركي، ومنذ ان فشل الحوار الذي كان يمكن ان يجرى بيننا وبين اميركا، في اثناء وجود سايروس فانس وزيراً للخارجية، ومجيء الادارة الاميركية الحالية التي لا تناصب العداء منظمة التحرير الفلسطينية فقط، بل جميع حركات التحرر في آسيا وافريقيا وأميركا اللاتينية، وتساعد الكونترا في نيكاراغوا، والمتمردين في انغولا وموزمبيق وجنوب افريقيا ضد الشعب الجنوبي الافريقي، وتساعد حركات متمردة داخل دول مستقرة، كالهند، لاثارة القلاقل فيها؛ منذ ذلك الحين، وعلاقتنا بها كما تعلمون. فما تقوم به من دعم اسرائيل ضد منظمة التحرير هو جزء من هذه السياسة الحمقاء التي تتبعها الادارة الاميركية الحالية.

• لبنان وازمته، هل لهذه الأزمة من متنفس، وهل هو وشيك ؟

○ الله في عون لبنان، لأنه يجب ان نعرف ان المؤامرة على هذا الشعب الذي لا نستطيع ان ننسى فضله وقد قاسمنا الضراء دون السراء، وشاركنا في أعظم الملاحم العربية ضد الجيش الاسرائيلي، أطول الحروب العربية ـ الاسرائيلية، صنعها الشعبان اللبناني والفلسطيني. فمن الظلم ان يعامل هذا الشعب هكذا. مؤامرة اميركية ـ اسرائيلية تورطت فيها بعض الأطراف العربية مع الأسف. وكنت قد حذرت منها منذ مدة طويلة، وما زلت أحذر من تقسيم